

## تفسير السمعاني

@ 221 ( ^ ) فأصلحوا بين أخويكم واتقوا □ لعلمكم ترحمون ( 10 ) يا أيها الذين آمنوا لا يسخر ( \* \* \* \* \* ) يشتمه ، ومن كان في حاجة أخيه المسلم كان □ في حاجته ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر □ عليه يوم القيامة ، ومن فرج عن أخيه المسلم فرج □ عنه كربة من كرب يوم القيامة ' . خرجه البخاري ومسلم . .

وقوله : ( ^ فأصلحوا بين أخويكم ) ذكر الأخوين ليدل بوجوب الإصلاح بينهما على وجوب الإصلاح بين الجمع الكثير . .

وقوله : ( ^ واتقوا □ ) أي : اتقوا □ من أن لا تتركوهم على الفساد ، وأن تسعوا في طلب الصلاح . .

وقوله : ( ^ لعلمكم ترحمون ) أي : يعطف □ تعالى عليكم ، ويعفو عنكم . ويقال : ( ^ فأصلحوا بين أخويكم ) أي : إخوانكم ، وروى أسباط عن السدي أن رجلا من الأنصار كانت له امرأة ، فأرادت أن تزور أهلها فمنعها زوجها ، وجعلها في عليه له ، فجاء أهلها ليحملوها إليهم ، واستعان الرجل بقومه في منعها ؛ فوقع بينهم شر وقاتل ، وأنزل □ تعالى هذه الآية . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم ) السخرية : هو الاستهزاء والبطر يعني : المهانة والاحتقار . .

وقوله : ( ^ قوم من قوم ) القوم هاهنا بمعنى الرجال ، قال الشاعر :  
( ولا أدري ولست أخال أدري % أقوم آل حصن أم نساء ) .

وإنما سمي الرجال قوما دون النساء ؛ لأنهم الذين يقومون بالأمور . .

قال مجاهد : الآية في الاستهزاء ؛ الغني بالفقير ، والقوي بالضعيف . .

ويقال : استهزاء الدهاة بأهل سلامة القلوب .